# داليا مجاهد : أمريكا لم تكن تريد ثورة مصر وأجُبرت على تغيير موقفها

الاثنين 12 سبتمبر 2011 12:09 م

أكدت داليا مجاهد المدير التنفيذي لمركز (جالوب أبو ظبي) والمستشارة السابقة للرئيس الأمريكي باراك أوباما للشئون الاسلامية أن أمريكا لم تكن تريد الثورة المصرية وأخذت وقتا طويلا حتي استوعبت أن الأمر خرج عن سيطرة مبارك واصبح في ايدي الثوار وهنا اضطروا أن يؤيدوا الثوار، وحتي الآن يوجد كثيرون في أمريكا يرون أن مبارك كان وجوده أفضل لتحقيق المصالح الامريكية.

وقالت أن مبارك كان يحقق للامريكيين كل رغباتهم ، وأن إسرائيل نفسها كانت تري فيه أكثر من يحقق لها مصالحها ووصفوه بأنه أكثر شخص إستطاعوا التعامل معه ،وعندما قامت الثورة وجد هؤلاء نظاما جديدا لا يستطيعون السيطرة عليه أو أن يكون لهم دور فيه ، فهم الآن لا يعرفون من الرئيس القادم بعد ان كانوا يتعاملون مع وضع مستقر تحت سيطرتهم بقيادة مبارك وابنه من بعده فالكثير من الأمريكيين كانوا علي يقين أن جمال سيخلف والده وبالتالي فالأمور لن تختلف.

واضافت داليا مجاهد "أما ما حدث فكان مفاجأة للجميع ويجب ان نفهم أنه عندما ينادي المصريون بالديمقراطية هذا يقلق أمريكا وليس في مصلحة إسرائيل ، وعلي من يؤمن بهذا الاعتقاد ان امريكا وراء الثورات من اجل مصلحة اسرائيل ان يسأل نفسه هل كان مبارك يفعل أي شئ ضد إسرائيل ؟ فالاسرائيليون أنفسهم أعترفوا أنه لم يكن هناك أحد يخدم مصالحهم أكثر منه ، حتي عمر سليمان كان معهم مئة بالمئة وضد حماس علي طول الخط ، وكلها مؤشرات تؤكد أنهم لم يرغبوا في التغيير وانهم خائفون مما قد يحدث. "

وحول محاكمة الرئيس السابق مبارك وأعوانه اكدت مجاهد ان بها سلبيات ولكن إذا وضعنا في الاعتبار انها المرة الأولي في التاريخ المصري والتاريخ العربي ان تحاكم دولة رئيسها لا أن تقتله او يهرب خارجها فهذا شئ يجب ان يفتخر به كل مصري ، فصدام حسين حين حوكم كان تحت وطأة الاحتلال الامريكي ولكن في مصر الشعب هو من يحاكم مبارك أمام القضاء المصري. وهو شئ قمة في العدل وقمة في التحضر.

واضافت -في حوار لصحيفة الاخبار الاثنين- ان العالم كله كان فخورا بالمصريين أثناء الثورة والآن الجميع عيونهم علي مصر ، ويجب أن نؤمن أن نجاحنا مهم جدا ليس فقط كشأن مصري ولكن مهم للمنطقة كلها . فالشعوب الأخري تري المحاكمة كشئ ديمقراطي ورمز للحضارة لأننا تعاملنا مع الرئيس السابق بهذه الطريقة فنحن نحاسبه وفق قوانين الدولة.

وفي سؤال حول حقيقية ما نشر أن اسرة الشيخ عمر عبد الرحمن طلبت التوسط لدي الادارة الامريكية للافراج عنه قالت "الذي حدث أنني بعد انتهاء محاضرة لي في القاهرة أعطاني شخص خطابا يخص هذا الموضوع ولكن بطبيعة الحال لا يمكنني التوسط في هذا الأمر فهو ليس بيدي مطلقا."

واكدت المدير التنفيذي لمركز "جالوب أبو ظبي" ان أمريكا لم تعد هي من يمتلك القرار فكل تصرفاتها هي ردود أفعال لما يحدث، مؤكدة ان مستقبل مصر في أيدي المصريين وليس في يد الأمريكان أو أي أحد، والكثير من الدول ستحاول ان يكون لها دور في مستقبل مصر ولكن في النهاية المصريون هم من سيقررون مصيرهم ومستقبلهم.

واوضحت انه يجب أن ننظر لما يحدث ونسأل أنفسنا سؤالا بسيطا: لو أن بلد أخري غير مصر حدث فيه ثورة كيف سيكون حاله؟

وقالت " المشككون في نجاح الثورة المصرية يجب أن يسألوا أنفسهم ما هي الأشياء السلبية التي لا تحدث في مصر ولا يقيموا الوضع وفقا لما يحدث فقط، فالثورة الإندونيسية علي سبيل المثال عندما أندلعت أخرج المواطنون أموالهم في بنوك خارج البلاد وتدهورت حالة البنوك بشدة وإنهار الاقتصاد بصورة حادة وهو الشئ الذي لم يحدث في مصر،بل علي العكس هناك من يسعي لزيادة الاستثمار.

وأضافت "النموذج الثاني هو بريطانيا وما حدث فيها من أعمال سلب ونهب وبلطجة رغم أن لديهم حكومة مستقرة واوضاعهم افضل أمنيا من مصر ومع ذلك عجزت الحكومة عن السيطرة علي الوضع المتردي"

وقالت داليا مجاهد أن أداء الحكومة المصرية الانتقالية في هذه الظروف ليس سيئا ، وأنه من أخطر ما كان من الممكن ان تواجهه مصر هو الارهاب نظرا لعدم استقرار الوضع الأمني ولكن هذا لم يحدث.

وأضافت "ندرك جميعا ان ما نمر به شئ صعب ولكن مقارنة بالتجارب الأخري فالثورة المصرية ناجحة نسبيا والامور ستتحسن قريبا لأن مصر دولة ذات تاريخ وحضارة عمرها آلاف السنين" .

أخبار مصر